دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان: تداولية المضمر في التخاطب السياسي الإعلامي

المصدر: مجلة الممارسات اللغوية

الناشر: جامعة مولود معمري تيزي وزو - مخبر الممارسات اللغوية

المؤلف الرئيسي: قداش، لامية

مؤلفين آخرين: بن عياد، خليدة(م. مشارك)

المجلد/العدد: مج11, ع1

محكمة: نعم

التاريخ الميلادي: 2020

الشهر: مارس

الصفحات: 308 - 330

رقم MD: 1081443

نوع المحتوى: بحوث ومقالات

اللغة: Arabic

قواعد المعلومات: AraBase

مواضيع: وسائل الإعلام، الخطاب السياسي، التداولية، الإعلام السياسي

رابط: http://search.mandumah.com/Record/1081443

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

تَداوُليّةُ المُضْمَرِ فِي التَّخَاطُبِ السِّياسِيّ الإعْلاَمِيّ

أ.لامية قداش lamiakedache@gmail.com

د.خليدة بن عياد benayadkhalida@yahoo.fr
جامعة أمحمد بوقرة ، بومرداس

تاريخ الإرسال: 2019/09/27 تاريخ القبول: 2020/01/01. تاريخ النّشر: 2020/03/10

الملخّص: يشكّل الخطاب السّياسيّ النّمط المعقّد في التّحليل التداوليّ التّواصليّ القائم على خاصيّة الإضمار؛ نظرًا لوقائع الأفكار والقضايا الّتي يطرحها؛ بحيث يعمد الخطيب السّياسيّ إلى التّضمين بدلا من التّصريح لتمرير مقاصده وغاياته التواصليّة ملتمسًا الإقناع والتّأثير.

تهدف هذه الورقة البحثيّة إلى الكشف عن التّضمينات الخطابيَّة السياسيَّة بوساطة المقاربة التداوليّة ، من خلال مدوّنة سياسيّة إعلاميّة كنموذج للتّنقيب عن الأبعاد التواصليّة التداوليّة للتّواصل المضمر.

الكلمات المفاتيح: التّخاطب السياسيّ؛ الأفعال الحجاجيّة؛ المعنى الضّمنيّ؛ المقاصد؛ الأفعال الإنجازيّة غير المباشرة؛ النّتيجة المضمرة.

The pragmatics of the Implicit in the political discourse in the media.

Abstract : Political discourse is the most complex style in the pragmatic analysis of the implicit because of the ideas and questions raised by the politician who uses the implicit rather than the declarative to convince and to influence his audience.

This research paper aims at revealing the implicit in the political discourse based on the pragmatic approach taking as a model political debate in the media. The paper also aims at exploring the pragmatic dimensions of the communication of the implicit.

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

Keywords: political communication, argumentative act, implicit, intentions, acts of indirect realization, implicit result.

مقدّمة: يعدّ الخطاب السّياسيّ من المواضيع الّتي شغلت فكر البّاحثين والدّارسين ولفتت انتباه التداوليّين يشتغلون عليه كأحد محاور وأقسام التداوليّة منها على سبيل التّمثيل على الاختصار اشتغالهم بالاستلزام التخاطبي وقوانين المحادثة والمحاورة الّتي تحمل من الإضمار ما تخفيه الكلمات والعبارات والجمل كما يقال: (الكلمات تحت الكلمات) و(النصّ تحت النصّ) و(الخطاب تحت الخطاب) فالملفوظات سواء كانت خبريّة أو إنشائيّة تحتوي على جوانب ضمنيّة وخفيّة ، فالمتكلّم عادة ما يتلفّظ بالصريح من أجل تمرير مقاصده الضمنيّة ذلك أنّ التواصل شئنا أم أبينا يقوم على آليتين فإمّا أن نصرح وإمّا أن نضمر في سائر خطاباتنا اللّغويّة وعلى هذا الأساس نضع بحثنا هذا في صميم وصلب أبحاث الدّرس اللّسانيّ التّداوليّ ليكشف عن خفايا الخطاب السّياسيّ الإعلاميّ ، الّذي لطالما أرّق فكر الجهابذة والأباطرة من المُحلّلين السياسيّين بما تكشفه مباحث الدّرس التداولي من الخفي والجلي ، ومما كان هو مدسوسا في ألفاظ الخطاب بتحليل يبتعد عن التّركيب السّياسيّ ويقترب من التّفكيك اللّغويّ لتلك المادة اللّغويّة الّتي يتركّب منها الخطاب السّياسيّ.

ثم إنّ التّواصل يتحقّق عند رواد فلسفة التّواصل والّذي يمثّله كلّ من لودفيغ فيغنشتاين(Ludwig Wittgenstein)و جون أوستين (John Austin) وبول غرايس (Paul Grice) بالاتّكاء على القّصد وهو البعد الثّالث في ثلاثيّة العلامة المتكوّنة من الدّال والمدلول والقصد ولهذا تمّ تعريف التّداوليّة بكونها دراسة الفعل الإنسانيّ القصدي ؛ فالمتخاطبون لا يتقيّدون بالمعنى الحرفيّ السطحيّ بل يضمنون خطاباتهم بمعان ضمنية تعبر عن مقاصدهم ، التي تعتبر لبّ لباب التّواصل وعلى أساسها يمكن التفريق بين المعاني الحرفيّة والمعاني التواصليّة المضمرة ، فالسّامع في تأويله للخطابات لا يرتكز فقط على المعان المضمنة في البنية اللّغوية ، بل يصل إلى فهمه للخطاب من خلال التركيز أيضا على معطيات التّداول اللّساني.

تأتي هذه الدّراسة لتدرس وتحلّل الخطاب السياسيّ في وجْهِهِ اللّسانيّ التداوليّ ، وتكشف عن مضمراته بتأويل مقاصده باعتبار أنّ الخطاب السياسيّ في شطره الإعلاميّ خطاب موجّه عن قصد إلى مخاطب مقصود بقصد التّأثير فيه وإقناعه بمضمون الخطاب المتعلّق بأفكار سياسيّة ، فالخطاب السياسيّ ما هو إلاّ ذلك الشّكل الخاص والمتميّز من التواصل الموجّه لأجل إقناع المخاطب وتعديل سلوكه بصدد موضوعات وقضايا سياسيّة تهمّ

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

المجتمع ففي إطار المقاربة التداوليّة ندرس التّضمينات السياسيّة والأفعال الإنجازية غير المباشرة والمقاصد ، وبصفة عامّة نسعى للكشف عمّا تفيده التداوليّة في تحليل هذا الشّكل من الخطابات الّتي عرفت شيوعا في الفترة المعاصرة ، فلا نعثر على قناة فضائية إلاّ و توجد بها برامج تتناول الأحداث السياسيّة بحضور فاعلين سياسيّين ؛ إذ يعدّ الخطاب السياسيّ الإعلاميّ ميدانا خصبا للأفعال الإنجازية غير المباشرة ؛ وبعبارة أخرى حقلا تنامت فيه التضمينات التحادثيّة وهذا ما يحقّق تداوليّته الّتي تجلّت بالخصوص في الملفوظات وفي أبعادها التفاعليّة ، من هذا المنطلق يسعى البّحث إلى الإجابة عن أسئلة من قبيل : **ما هي الأبعاد الضمنيّة في التّخاطب السياسيّ الإعلاميّ ؟وفيما تتجلّى ؟ وماهي آليات اشتغالها ؟ ثم كيف يتحقّق التّواصل في ظل جنوح أقطاب التّواصل للإضمار ؟.**

1-استلزاميّة الحوار السياسيّ من المعنى الحرفي إلى المعنى السياقيّ:

يعدّ الاستلزام الحواري من المفاهيم اللّسانيّة التداوليّة البارزة في الدّرس التداوليّ ، وقد كان هذا الأخير لصيقا باللّغات الطبيعيّة ؛ حيث احتلّ مكانة رائدة في المقاربة التداوليّة إذ " يعتبر بمثابة قنطرة تربط بين ما هو داخل العبارة وبين ما هو خارج عنها ولن يتأتّى له هذا إلاّ بجملة من الأدوات الإجرائيّة الّتي تعرف عادة بالتأويل "[1] يشير القول إلى أنّ الاستلزام يعدّ قنطرة بين ما تحمله العبارة من حمولة دلاليّة وبين ما يتعدّى العبارة اللّغويّة إلى السّياق الخارجيّ والّذي يساهم التّأويل بالكشف عن دلالاتها.

ويرجع الفضل في بلورة نظريّة الاستلزام الحواري (conversational implicature) إلى الفيلسوف اللّغوي **بول غرايس**(Paul Grice) بحيث فرّق بين المعنى الطبيعيّ وغير الطبيعيّ أو بين ما يقال وما يقصد ، أو بعبارة أخرى المعنى الصريح والمعنى الضّمني فالأوّل ما تشير إليه الجملة لفظيّا ، أمّا الثّاني ما يقصده المتكلّم فاهتمّ بقصد المتكلّم بعدّه مدار التّواصل ، فالمرسل بمفهوم **بول غرايس** (Paul Grice) قد يعمد إلى انتهاك قواعد التّخاطب خدمة لمقاصده وأهدافه الّتي يريد تبليغها ذلك أنّ " ما تسمح لنا اللّغة بدراسته في أمر المقتضيات-المضمرات- يقودنا إلى خارج اللّغة نحو عوامل اجتماعيّة غير لغويّة"[2] نلحظ علاقة متينة بين المعارف المشتركة وإبلاغيّة المقاصد حيث " أنّ المعرفة الّتي نمتلّكها كمستعملي لغة ما عن التفاعل الاجتماعيّ عن طريق اللّغة ليست سوى جزء من معرفتنا الاجتماعيّة الثقافيّة العامّة ،هذه المعلومات العامّة عن العالم هي أساس فهمنا لا للخطاب فحسب بل ربما لكلّ جوانب خبراتنا الحياتيّة" [3] وسّع **بول غرايس**(Paul Grice) توصيف العمليّات الذّهنيّة اللاّزمة لفهم الملفوظات وتأويلها في مقاله المشهور "logique et conversation"حيث نصّ على أنّ

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

المتخاطبين عندما يتحاورون، فإنّما يقبلون ضمنا بجملة من القواعد والمواضعات، وهي قواعد تحكم عمليّة التواصل، وتوجّه نحو نهايته الايجابيّة بعد سيرورة من الاستلزامات والاستنتاجات والتخمينات والافتراضات المسبقة الخفيّة "[4] فالمتلقّي يصل إلى فهم وتأويل الحوارات باعتماده على عمليّات يسعى إلى استقراء والوصول إلى مقاصد المتكلّم المضمّنة وهذه العمليّات تتراوح بين الاستنتاج والتّخمين والحدس ثمّ إنّ فهم الخطاب اللّغويّ في مقاصده ومراميه لا يتمّ دائما في لفظه ،بل لابدّ من استدعاء ما يحيط بتلفّظه من عوامل غير لغويّة مثل: السّياق والمعرفة المشتركة بين المتكلّم والمخاطب وغيرهما، ولتتبّع هذه الظّاهرة في مدوّنة بحثنا، ارتأينا الاقتصار على بعض الحوارات الّتي تتجلّى فيها هذه الظاهرة :

الحوار الأوّل:

"جورج غالاوي: اسمح لي أن أسألك بعض الأسئِلة لأنّك من (غزّة) ولأنك مُحلّل خبير بما يحدُث هناك. قلت أنّ "حماس" قد تخلّت عن السُلطة في (غزّة)، لكن قواها العسكرية لا تزال على الأرض ولا تزال تتمتع بنفوذ اقتصادي كحال اقتصاد (غزّة) اليوم. ألا يُشكّل وجود السلطات الوطنية في (غزّة) مُجرّد قناع مُجمّل ؟.

يوسف الحلو: أعتقد أنّ "حماس" أعلنت عن أنّها لن تتخلّى عن سلاحها أبداً لكنّها صرّحت أنها على استعداد للتنازل عن السيطرة على المعابر ومناطق في شمال (غزّة) بشكلٍ رئيسي و(رفح) جنوبي (غزّة)، وأعربت عن أنّه لا مُشكلة لديها في أن يتولّى موظّفو السُلطة الفلسطينيون إدارة الوزارات وسواها، وسبق أن فعلوا ذلك. لكن هذه المسألة غاية في التعقيد ومن المُحتمل أن نواجه عراقيل في هذا المسار لأنّ (إسرائيل) والولايات المتحدة وقوى إقليميّة أُخرى ستُمارِس ضغوطاً على المُقاومة، ولاسيما "حماس"، كي تتخلّى عن سلاحها، وأعتقد أنّ هذه قنبلة موقوتة وتعي "حماس" ذلك في رأيي، وستتذرّع السُلطة الفلسطينية بذلك وستستخدمه للضغط على "حماس" كي تتخلّى عن سلاحها. في المُقابل"[5] نلمس جنوحًا في هذا الحوار إلى التّعاون بين الطرفين ولو أنّهما خرقا بعض مبادئه خصوصا مبدأ الكمّ الّذي يقتضي"إفادة المخاطب على قدر الحاجة وألاّ تتعدّى إفادته القدر المطلوب"[6] ونلاحظ ذلك في جواب المخاطب (يوسف الحلو)؛ إذ قدّم معلوماتً وأخبارًا أكثر ممّا هو مطلوب منه، فيكون بذلك قد خرق مبدأ الكم ، كما انزاح من المعنى الصّريح الظّاهر إلى المعنى الضّمني بخرقه لمبدأ الجهة فلم يكن واضحا في كلامه ولم يحترز من الإجمال ومن الالتباس وأطنب كثيرا ممّا استلزم الانتقال من الدّلالة الحرفيّة إلى الدّلالة الاستلزاميّة تبعًا

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

للغرض المقصود من ذلك الخرق ، والّذي تمثّل في أنّ وجود السّلطات الفلسطينيّة الوطنيّة شكلي فقط كان بإمكان المخاطب أن يجيب بنعم ، ولكن عمد إلى استخدام الكناية في العبارة (قنبلة موقوتة) للدّلالة على مآمرة وخطّة للإيقاع بحركة حماس فنجد أنّ المخاطب انتهك قاعدتين من مبدأ التعاون مع استمرار التّعاون.

الحوار الثّاني:

"محمّد قطيف: ما الّذي جرى الاتّفاق حوله ؟ وهلّ هذا الاتفاق جيّد للشّعب الفلسطينيّ الّذي يُعاني منذ فترة طويلة جداً ؟ أم أنّهم يتلاعبون بقذارة في حياة الفلسطينيّين ؟

جورج غالاوي :أنت أخبرني ، فأنا مُقدِّم البّرنامج فحسب.

محمّد قطيف :كم يُمكنهم التّمادي في الأمر ؟ أخبرني أرجوك ، شكراً.

جورج غالاوي :لا بدّ من النّظر إلى البيئة الّتي شُكِّلَ فيها هذا الاتفاق ، كذلك لا بد من أن نتناول حقيقة ، كما أدليتُ ضمناً الآن ، أنّ (إسرائيل) لا تُعارِض اتفاق المُصالحة هذا ، وما دامت (إسرائيل) لا تُعارضه يبدو لي أنّه من غير المُرجَّح أن يكون من مصلحة الفلسطينيين. وجهة نظري بسيطة جداً لأنني شخص بسيط للغاية.إذا كنتم تُريدون وضع حدّ لاحتلال عسكري أجنبي لأرضكم لا بدّ من أن ترفعوا كلفة هذا الاحتلال العسكري الأجنبي لا على الصعيد العسكري فحسب"[7] في هذا الحوار تجاوز المخاطب (محمد قطيف) المعنى الحرفيّ للقول وخرج به من الاستفهام الحقيقي: ما الّذي جرى الاتفاق حوله ؟ إلى معنى مستلزم تمثّل في الأمر فهو هنا يأمر المقدّم أن يجيبه ونفس الأمر بالنّسبة للاستفهام :هل هذا الاتفاق جيّد للشّعب الفلسطينيّ الّذي يعاني منذ فترة طويلة جدا فيظهر أنّ المتكلّم قصد التّشكيك في مصداقيّة ونجاعة هذا الاتفاق كما أفاد بالشّطر الآخر من السؤال إثبات قضيّة التّلاعب بالفلسطينيّين ، فليس همّهم الاتّحاد من أجل قضيّة تجمعهم ، وإنّما كلّهم منشغل بقضايا أخرى فآخر همّهم الوّحدة الوطنيّة .

وإذا انتقلنا إلى جواب المقدّم نقول أنّه خرق مبدأ التعاون ؛ بحيث رفض الإجابة واكتفى بالقول بأنّه مقدّم البرنامج ولكن المحاور (محمد قطيف) أدرك قصد المقدّم مع رفضه الإجابة بحكم أنّه عارف بمسألة الاتفاق أكثر منه ، فهو يمثّل طرفا خارجيا ، ومع ذلك واصل المخاطب (محمد قطيف) طرح أسئلة: كم يمكنهم التمادي في الأمر ، فهنا نجده يرمي إلى

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

جعل مستمعه يتجاوز المعنى الظاهريّ لكلامه (الاستفهام) إلى معنى آخر يتمثّل في الوعيد فهو يتوعّد هؤلاء الّذين يتلاعبون بالشّعب الفلسطيني وبقضيّته .

ومن جهة أخرى نلمس في جواب المقدّم على سؤال المخاطب آليّة تداوليّة عند (محمد قطيف) (كم يمكنهم التمادي في الأمر) خرقا لمبدأ التعاون بدءا بمخالفة مبدأ الكمّ ؛ بحيث قدّم معلوماتً وأخبارا أكثر من القدر المطلوب كما أنّه خرق قاعدة الجهة فلم يلتزم بالوضوح وجاء كلامه غامضا ، ونفس الأمر مع قاعدة المناسبة (العلاقة) والّتي مفادها مراعاة المقال للمقام ، فالعدول عن هذه القواعد إنّما حَدُّها مقاصد يريد المتكلّم تبليغها فبالعودة لكلام المقدّم يتّضح أنّه حاول التّعبير عن وجهة نظره فيما يخصّ اتفاق المصالحة ويُدلي بأنّه هو مع الاتفاق ولو أنّه لم يصرّح بذلك بطريقة مباشرة ويدعو الأطراف المتنازعة إلى المصالحة ، ففي اتّحاد هاتين الحركتين يكون القضاء على الاحتلال العسكريّ الأجنبيّ.

الحوار الثّالث:

"**جورج غالاوي :** يعلم من يُشاهدون هذه الحلقة ذلك. طرحتُ سؤالاً وقلتِ أنكِ ستُجيبين لكنك لم تفعلِ

فاطمة حلو : أودّ الإجابة عن سؤالِك

جورج غالاوي :لا يُمكنك ، لأنّ عليّ التوقف مع فاصل

فاطمة حلو :عذراً ، عليّ قول التالي

جورج غالاوي :لا ، عليّ التوقف مع فاصل

فاطمة حلو : حسناً"[8].

رمت قوانين الحوار إلى نمذجة جميع أنواع الخطابات فقواعد غرايس تعدّ قواعد منظمة للخطاب بوجه عام ، ولقد ميّز الدّارسون التداوليّين بين ما يتمّ تبليغه بواسطة المعطيات اللّغوية للخطاب وبين ما يتمّ تبليغه بصفة ضمنيّة ، والخطاب السّياسي قائم على هذا النّوع من التواصل الضّمني ؛ أي تخرج ملفوظاته عن ظاهرها اللّغوي إلى معان أخرى استلزاميّة تخاطبيّة غير مباشرة ، أو أنّ المخاطب السياسيّ ينتهج أحد المسلكين : فقد يقول ما يقصد (التّصريح) وقد يقصد أكثر ما يقول(التّضمين) وطبقا للحوار السّابق نجد خرقا لمبدأ التأدّب من قبل مقدّم البرنامج ، فقلد طلبت منه المخاطب (فاطمة حلو) الإجابة عن السؤال الّذي

طرحه في البداية ولكن لم يكن مؤدّبا ، والمعلوم أنّ هذا المبدأ تعود صياغته إلى **روبين لايكوف**(Robin Lakoff) وهو من مبادئ تهذيب الخطاب والّذي فرّعته إلى ثلاث قواعد وهي : قاعدة التعفف ، التشكيك والتخيير ، والتودد وملخّص هذه القاعدة الأخيرة البعد عمّا ينفر المخاطب وتقديم عبارات تدلّ على الاحترام والصداقة والتقدير وهذا ما يوضّح ارتباط التداوليّة في رؤية فلاسفة اللّغة بالمحادثات والمستوى التواصلي اليومي بين الأفراد وقد كانت مبادئ جرايس وإضماراته من أهم مظاهر هذا الارتباط[9] وإذا عدنا إلى نصّ الحوار نجد أنّ المخاطب (المقدّم) فرض نفسه على المخاطَب (فاطمة حلو) وقيّد من خياراتها في الإجابة فيكون بذلك قد أخل بهذه القاعدة :

المخاطب : أودّ الإجابة عن سؤالِك.

المقدم: لا يُمكنك.

المخاطب: عذرًا ، عليّ قول التّالي.

المقدم: لا.

يبدو أنّ المقدّم حريص كلّ الحرص على توجيه خطابه الوجهة الّتي تسهم في إنجاحه وضمان تواصليّته وكيفية الإتيان به على مقتضى التهذيب الّذي يتقبله المستمع ويستحسنه ، فالتأدّب مبدأ تداوليّ ينبني عليه التخاطب ، فمن التأدّب أن يقدّم المتكلّم حقوق المخاطب على حقوقه ولكن يحدث أن يخرق المتكلّم هذا المبدأ مثلما يظهر ذلك في الحوار السّابق ؛ حيث عمد المقدّم إلى فرض نفسه على مخاطبه ، أضف إلى أنّه لم يظهر الود مباشرة تجاه مستمعه(فاطمة حلو) لضمان استمرار العمليّة التواصليّة خصوصا ، وأنّ البرنامج مقيّد بعامل الوقت ، لهذا يسعى المقدّم إلى منح كل متدخل الوقت اللاّزم للإدلاء بآرائه مما يسمح لكلّ طرف بالكلام للوصول إلى الغايّة المقصودة فنجاح التواصل مرهون باهتداء السّامع (المخاطب) لمقاصد المتكلم "ولقد أكد غرايس أن المعنى الذي يفصح عنه المتكلم ليس مسألة قواعد بقدر ما هو مسألة مقاصد أي: أن ما يقصده المرء كما يسمّيه غرايس (M-intends) هو ما يعنيه من خلال ملفوظه أو عبره ولا يكون التواصل ناجحا إلا إذا عرف السامع المقاصد التي يفصح عنها المتكلم" [10] يتّضح من خلال هذا القول أنّ عمليّة التواصل تضبطها مبادئ بعضها تبليغية وأخرى أخلاقية ، ولكن تجدر الإشارة إلى أنّ المتكلم يهدف من وراء احترامه وخرقه لهذه القواعد إلى تبليغ مقاصده التي غالبا ما يضمرها والتي يميط اللثام عنها المخاطب بتأويل ما يقصده المتكلم ، لهذا فالقصد قصدان قصد المتكلّم وقصد الملفوظ ثم

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

إنّ " البّحث التداولي هو بحث في المقصود الذي قد يختفي وراء الملفوظ وإنّ قصد المتكلم ليس لغزا وتهويما وغموضا وإبهاما ولا يمكن أن يكون قصد المتكلم شيئا لا تحمله اللغة إنّه قصد المتكلم مضمن في اللّغة مضاء بالسياق وليس البحث عنه بخاضع إلى تخمينات غير مبررة لغويّا ولا هو ضرب من التأويل الباطني الرمزي الّذي لا يعتمد على البّحث في الملفوظات"[11] بمعنى أنّ التعرّف على مقصديّة المتكلّم ليس شيئا عسيرا أو لغزا يصعب فكّه بل هي متضمنة في البنى اللّغوية والّتي يفسّرها السّياق ومجريات الحدث الكلامي.

2- البعد الضّمني في أفعال التخاطب السّياسيّ:

تعدُّ نظريّة الأفعال الكلاميّة حقلا من الحقول اللّسانيّة التداوليّة تهتم بدراسة اللّغة على أنّها أعمال مختلفة في آن واحد، فلم يعدّ ينظر إليها من حيث أنساقها التركيبيّة النحويّة فحسب، بل أصبحت في ظلّ الدّرس التداوليّ تعنى بكيفيّة توظيف المتكلّم للمستويات اللّغوية المختلفة في سياقات معيّنة ؛ وبعبارة أخرى أصبحت اللّغة تستعمل في إنجاز أفعال ، ويحتل**جون سيرل**(John Searle) موقع بين أتباع أوستين ومريديه ، فقلد أعاد تناول نظريّة أوستين وطوّر فيها بعدين أساسيين وهما: المقاصد والمواضعات وفي ضوء ذلك قسّم أفعال الكلام إلى مباشرة وغير مباشرة ويعرّف الأفعال غير المباشرة بقوله:" استراتيجيّة لغويّة تلميحية يعبر بها المتكلم عن القصد بما يغاير معنى الخطاب الحرفي لينجز بها أكثر مما يقوله إذ يتجاوز قصده مجرّد المعنى الحرفي لخطابه فيعبر عنه بغير ما يقف عنده اللّفظ مستثمرا في ذلك عناصر السّياق"[12] **فجون سيرل**(John Searle) يفرّق بين معنيّين أحدهما المعنى الحرفيّ الّذي يطفو على سطح الجملة والمعنى الثّاني التواصليّ والّذي يمكن وسمه بمعنى المتكلّم والّذي يتوصّل إلى استنباطه بالاعتماد على عمليّات ذهنيّة متمثّلة في الاستدلال والاستنتاج واستثمار عناصر السّياق التي تعين المتلقّي في تأويلاته ذلك أنّ" في الأفعال الكلاميّة غير المباشرة يستطيع المتكلّم أن يبلغ المتلقّي أكثر ما يقوله بالفعل باستناده إلى معلومات خلفيّة لغويّة أم غير لغويّة مشتركة بينهما وباستناده إلى مدرات المتلقّي العقلانيّة والاستدلاليّة "[13] وبالتّالي فالأفعال الكلاميّة غير المباشرة هي تلك الاستراتيجيّة البديلة التي تتطلبها بعض سياقات الحديث ليتمكّن المتكلّم من إفهام المتلقّي خطابه لهذا فالمتكلّم مطالب في هذه الحالة أن يراعي وأن يكيّف خطابه بحسب تداعيّات المقام وكذا حال المتلقّي لضمان تحقيق الإفهام .

وعليه فالمتكلّم يتطلع بدور مهم - بوصفه منتج الخطاب - في عمليّة التواصل فهو يستدعي ما يساعده من ألفاظ وتراكيب وما يلزم من عناصر لغويّة محاولا استعمال ألفاظ

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

مشتركة بينه وبين مخاطَبه وفقا للمقاصد الّتي ينوي تبليغها ، فالتفاعل قائم على التشارك بين المتخاطبين في الكلام "إنّ للمتكلّم (المرسل) دور مركزي في تحقيق إنجاز الفعل الكلامي غير المباشر ، فهو ينجز أفعال لغويّة غير مباشرة باستعمال أفعال لغويّة أخرى تدلّ على معنى آخر غير الّذي وجدت له في حقيقتها ، فتتولّد عنها معان أصليّة وترد في سياقات تناسب المقام ، ويكون ذلك بواسطة ما يسمّى بقرائن الحال" [14] يُحيل هذا القول إلى دور السّياق أو ما يعرف بملابسات الخطاب في تحقيق الأفعال الإنجازيّة غير المباشرة فهو ليس حالة مجرّدة منعزلة عن الإطار الّذي ينجز فيه الكلام ، بل عمليّة شاملة تستدعي كلّ ما يحيط بالخطاب من عناصر تساهم في ضبط المعنى ، فالمقاصد والأهداف الّتي يسعى المتكلّم إلى تبليغها من خلال خطابه تتنوّع بتنوّع السّياقات في مجريات الخطاب فتأويل الخطابات من قبل المتلقّي يكون بالاستناد إلى تلك المعرفة المشتركة الّذي يعدّ مفهوما مهما في الأدبيّات التداوليّة في التعاطي مع المضمرات ، لهذا لابد من أن تكون الملفوظات منسجمة مع تلك المعطيات المشتركة الّتي تشكّل المصادر المعرفيّة والثقافيّة للمتخاطبين والّتي تندرج ضمن السّياق الاجتماعي في كليّته حيث إنّ" الفعل الإنجازي يبنى على التفاعل ويتطلّب مستوى أرقى من الاشتراك المعرفيّ والثقافيّ بين المشاركين في عملية التلفّظ ، ويمثّل هذا الاشتراك الأسس والمكوّنات الرئيسيّة الّتي تساعد على انجاز الكلام الفعليّ ويرتبط مفهوم الإنجاز بالقصد والهدف من عمليّة التلفّظ " [15] إذ يتطلّب لانجاز الفعل الكلامي أن يكون هناك تفاعل واشتراك الأطراف في عمليّة التلفّظ على مستويات أعلى معرفيّة كانت أو ثقافيّة فهذه الأخيرة بمثابة الأسس الّتي تساهم في إنجاز الفعل وتجدر الإشارة في هذا المقام أنّ الانجاز مرتبط أشدّ الارتباط بالقصد فالمتكلّم حين يتلفّظ بملفوظ ما فهو ينجز معنى قصديّا أو بمعنى آخر المتكلّم يبلغ أكثر مما يقوله القول وذلك بالاستناد إلى الخلفيّة المشتركة وبمراعاته حال المتلقّي.

2-1-تداوليّة الفعل التوجيهيّ (الاستفهام):

لقد توصّل **جون سيرل** (John Searle) من خلال أبحاثه إلى أنّ التواصل في اللّغات الطبيعيّة يكون بالفعل غير المباشر أكثر من غيره من الأفعال يقول في هذا الصّدد" يتواصل المتكلّم مع المتلقّي بالأفعال الكلاميّة غير المباشرة بأكثر مما يتكلّم به في الواقع ، وذلك من خلال الاتّكاء على خلفيّتهم المعرفيّة المشتركة اللّغويّة وغير اللّغويّة ، بالإضافة إلى توظيف المتلقّي لقدرته العامة العقليّة والاستدلاليّة ، وبوجه أدقّ فالنموذج التفسيريّ لما هو غير مباشر من الأفعال الكلاميّة يتضمّن نظريّة الأفعال الكلاميّة وبعض المبادئ العامة للمشاركة

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

في الحديث وخلفيّة من المعلومات الواقعيّة الأساسيّة المشتركة بين المتكلّم والمتلقّي ، كما أنّه يفترض من المتلقّي على إقامة الاستدلالات "[16] فحسب تقليد **جون سيرل** نتواصل بالأفعال الكلاميّة غير المباشرة أكثر من تواصلنا بالأفعال المباشرة ، وذلك بالاستناد إلى المعلومات المشتركة أو الخلفيّة المعرفيّة المختزنة لدى المتخاطبين ، ومن بين هذه الأفعال الكلاميّة غير المباشرة نجد الاستفهام الّذي يعتبر من الأفعال التوجيهية الحاضرة بكثرة في التحاور السّياسي ، بل يشكّل علامته البارزة ؛ إذ يتحوّل وبتأثير ملابسات السّياق من طلب معرفة أشياء لم تكن حاضرة وقت الطلب إلى وسيلة لتحقيق غايات ومقاصد المتخاطبين وأمثلته كثيرة في مدونة دراستنا من ذلك:

- "هل سيقوم اتفاق المصالحة الّذي أبرم في الآونة الأخيرة بين فتح وحماس مع احتمال تشكيل حكومة وحدة وطنية بدفع فلسطين قدما أم إلى الوراء ؟ " [17]

من خلال هذا الملفوظ نلمس أنّ المخاطب والّذي هو مقدّم البرنامج المتمثّل في شخص (جورج غالاوي) لا يطلب الفهم من خلال هذا الاستفهام ، بل أراد تمرير معان وتحقيق غايات تداوليّة تتجلّى في التقرير ، فهو يعلم مسبقا بما يسفر عليه اتّفاق المصالحة ، بالتّالي هو على دراية بأنّ مثل هذه اللقاءات لم تُجدِ نفعا لصالح القضيّة الفلسطينيّة ، ومثل هذه التساؤلات كثيرة وفي كلّ مرّة يحاول المخاطب تمرير مقاصد تواصليّة "متى ما تم إجراء الكلام على غير ما يقتضيه المقام تتولد أغراض فرعية تناسب السياق ،فمتى امتنع إجراء الاستفهام على أصله ولّد بمعونة قرائن الأحوال معنى من المعاني الّتي يستلزمها الحوار وتعين فيها القرائن السياقيّة " [18] ومن المعاني غير المباشرة الّتي تتولّد من الاستفهام أيضا ما يشير إليه الملفوظ التّالي:

-"هل سيدوم الاتفاق؟ وهل سيحدث أي فرق إيجابي؟"[19] نلاحظ من خلال تفكيك هذا الملفوظ أنّ المعنى الحرفيّ يتمثّل في الاستفهام وهو غير مقصود ، ذلك أنّ المعنى التّواصلي الّذي يسعى المخاطب إلى إبلاغه للمخاطب يتمثّل في التشكيك في قضية الاتفاق بين الفصيلتين (فتح وحماس) وبالتّالي فهو لا يطلب معرفة هذه المسألة ، بل يحاول التشكيك في مصداقيّة هذا الاتّفاق المزعوم بين الطرفين اللّذين يشكّلان عصبا القضيّة الفلسطينيّة ، هذا ويخرج أيضا إلى معنى الاتّهام في :

-"ألا يشكّل وجود السّلطات الوطنيّة في غزة مجرد قناع مجمّل ؟"[20]

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

عدل المخاطب (مقدّم البرنامج: جورج غالاوي) عن المعنى الأصليّ للاستفهام خدمة لغرضه والمتمثّل في الاتهام ، فهو يوجّه اتهامه لحركة حماس الّتي تخلّت على غزة بالرغم من أنّ قواتها العسكريّة لا تزال على الأرض وتتمتع بنفوذ اقتصادي ما يعني أنّ المخاطب هنا يُحمّل حركة حماس ما يحدث لأهالي غزة ، ثم إنّ تخلّيها وخروجها من غزة شكلي فقط.

قد لا يحتاج الاستفهام إلى إجابة منتظرة فلا يراد به الطلب أو الاستعلام عن شيء ، بل يكون غير طلبي لأغراض وغايات تواصليّة مختلفة وهذا ما نلمسه في سؤال المخاطب (فاطمة حلو) وهي صحافية **"إلى من نذهب؟ وإلى من نتحدث؟"** [21] فهي لا تنتظر جوابا على هذه الأسئلة ، بل تريد من خلال هذه الاستفهامات التّعبير عن مدى عجزها ويأسها بعد فشل كلّ محاولات السّلام بين الطرفين المتنازعين ، فسياق الحديث هنا كان حول الانشقاق والانفطار داخل فلسطين ، والّذي استفادت منه إسرائيل والمجتمع الدولي على حد سواء ، وبالتّالي فالصحافيّة تضع كل أمالها في اتّحاد الفصائل الفلسطينيّة وسدّ الهوّة الّتي تريد إسرائيل استغلالها لصالحها.

يسعى المرسل إلى انجاز فعل كلاميّ إقناعيّ باستعماله أسلوب الاستفهام فالمخاطب (محمّد قطيف) وهو ناشط حقوقيّ يقصد من وراء تساؤله هذا**"هل هذا الاتفاق جيّد للشعب الفلسطيني الّذي يعاني منذ فترة طويلة جدا أم أنّهم يتلاعبون بقذارة في حياة الفلسطينيين؟"**[22] الاعتراض على هذا الاتفاق فهو لا يعقد آمال كثيرة عليه ؛ حيث يشكّك في هذا الاتّفاق ويصف هذا تلاعبا بأهل فلسطين وبحياتهم ، بالتّالي فالدّلالة الانجازيّة الّتي يستلزمها الملفوظ من الاستفهام هي التّشكيك والاعتراض على هذا الاتفاق ومن هنا نستشف أنّ القوة الانجازيّة واحدة وهي الاستفهام إلاّ أنّ الفعل الانجازي يتعدّد من سياق لآخر يفصل عيد بلبع في هذه المسألة قائلا :" قدّم جرايس في معالجته للمعاني في المحادثات وفق رؤية تداوليّة معالجة حديثة للمعنى بتمييزه بين نوعين من المعنى طبيعي وغير طبيعي واقترح جرايس أنّ التداوليّة يجب أن تركّز على البعد العملي بصورة أكثر للمعنى يعني المعنى في المحادثات الّذي كان صيغ بعد ذلك في طرق متنوعة" [23] ميّز غرايس بين نوعين من المعنى فهناك الطبيعي أو ما يصطلح عليه الدّلالة الطبيعيّة وهو المعنى المباشر الحرفي الّذي تدلّ عليه الملفوظات أمّا المعنى غير الطبيعي أو الدّلالة المجازيّة المستلزمة مقاميّا فلا تظهر في سطح الملفوظات وهي تعبّر عن مقاصد المتكلّم ثم إنّ التداوليّة تركّز على البعد العمليّ الاستعماليّ للمنطوقات.

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

وعليه فالأفعال الانجازيّة غير المباشرة تجسّد البعد العمليّ الاستعماليّ وهي عبارة عن استراتيجيّة لغويّة تلميحيّة يعبّر بها المتكلّم عن مقاصده ، وهذا ما يتجلّى في الملفوظ أعلاه فالمرسل (محمود السرسك-صحافي فلسطيني) أنجز فعلاً كلاميًّا غير مباشر من خلال نطقه بهذا القول: **"لو عدنا كفلسطينيّين وسألنا أنفسنا هل نريد مصالحة؟"**[24] والّذي يتمثّل في اتّهام الفاعلين السّياسيّين بالتواطؤ مع المحتل على حساب القضيّة الفلسطينيّة.

إنّ الاستفهام يرتبط بعامل القصديّة من خلال العدول من معناه الحقيقيّ إلى المعنى الضّمنيّ بمعيّة السّياق ، فاستنادًا إلى هذا الملفوظ "**ماذا عن حقي في العيش في حيفا؟ ماذا عن والداي اللذين أجبرا على الخروج من حيفا ليصبحا لاجئين في لبنان؟ ماذا عن حقي في العيش في حيفا؟ لماذا لا أملك ...؟"** [25] نرى أنّ المخاطب (فاطمة الحلو) لا تريد الفهم بقدر ما تريد التّعبير عن شكواها وحزنها على ما حصل في مدينة فلسطينيّة وهي حيفا مسقط رأسها.

قد يخرق المخاطب شرط الاستفهام الحقيقيّ ويقصد غيره بالإتيان بمعنى جديد مثلما يظهر في كلام المخاطب (كايد غباية) **لماذا تلجأ حماس إلى إنشاء علاقة مع محمد دحلان؟"**[26] الّذي يعترض على ما أقدمت عليه حماس لمّا اتّفقت مع السياسيّ محمد دحلان - وهو قيادي في حركة فتح- فيكون قصده الاعتراض المتضمّن الاتّهام الضّمنيّ الموجّه لحماس ، فحسبه هنا دحلان ليس زعيمًا معترفا به في فلسطين.

ومن هنا يعدّ الخطاب السّياسيّ ميدانا خصبًا للأفعال الكلاميّة غير المباشرة ، وهذا ما لامسناه من خلال خروج الاستفهام من معناه المباشر إلى معان غير مباشرة مضمرة مثلما يظهر في الملفوظ الآتي:" **باتت قضيتهم خيرية ويذهبون من مكان إلى آخر حاملين وعاء قائلين من سيدفع الرواتب هذا الشهر؟"**[27] بحيث هدف المخاطب (مقدّم البرنامج) من خلال هذا التساؤل إلى تمرير مقصده المتمثّل في السّخريّة والتهكّم من السّلطة الفلسطينيّة ومن الفاعلين السّياسيّين بشأن مسألة دفع رواتب السّلطة الفلسطينيّة.

يتحوّل الاستفهام في ظلّ سياقات خاصة من طلب معرفة أشياء لم تكن حاضرة وقت الطلب ، ليصير فعلا لغويّا غير مباشر يتولّد عنه معان و مقاصد تداوليّة تواصليّة تتحدّد تبعا للسّياق الّذي وردت فيه وللغرض الإنجازي الّذي يقصده المتكلّم مثلما يظهر كذلك في هذا المنطوق **"إذا كنتم لا تحترمون أنفسكم فلماذا عسى أي شخص آخر أن يحترمكم؟ وإذا كنتم تحترمون أنفسكم لماذا لا تحملون الحجر مثل فارس عودة؟"** [28] فالغاية الأولى الّتي هدف إليها المخاطَب(مقدم البرنامج) تمثّلت في اتهامه لأهل فلسطين الّذين لم تُوحّدهم قضيّتهم

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

وهنا يتحدّث عن الانقسام الّذي أحدثته الفصائل الفلسطينيّة المدعومة من قبل أطراف دوليّة خارجيّة ، والغاية التواصليّة الثّانية والّتي تستنتج من الاستفهام الثّاني هو سخريّته وتهكّمه من الشّعب الفلسطينيّ الّذي لم يقاتل إسرائيل ولم يواجهها مثلما فعل هذا الولد البطل المدعو فارس عودة الّذي دخل التّاريخ بعمله البطولي ، وكذا نلمس تحريضا من قبل المخاطب لأهالي فلسطين بالمقاومة فبالمقاومة والنضال تسترد سيادة الدّول المحتلة بعد فشل كلّ مفاوضات السلام.

يُضاف إلى ذلك في مقام آخر قوله: **"لماذا لا تحملون حجرا أو بندقية ؟ لماذا لا تستخدمون أجسادكم ؟ "**[29] خروج الاستفهام عن طبيعته الاستخباريّة إلى دلالة مستلزمة مقاميّا تجلّت في التّحقير أوّلا وأخرا في اتّهام هؤلاء المنشغلين بالمفاوضات ودعوتهم إلى رفع السّلاح والمقاومة والنّضال.

2-2-التحاجج السياسيّ والتواصل المُضمر:

تعتبر دراسة الحجاج في الخطاب شأنا من شؤون التّداوليّة "فكلّ خطاب حجاجيّ تبرز فيه مكان القصديّة والتأثير والفعاليّة وبالتّالي قيمة ومكانة أفعال الذوات المتخاطبة "[30] ذلك أنّ تأويل الملفوظات الحجاجيّة لا يعتمد فقط على محتوياتها الإخباريّة ، بل تعتمد بالأساس على القيمة الحجاجيّة أو معانيها الحجاجيّة المرتبطة بمقاصد المتكلّمين يقول أبو بكر العزاوي في مسألة المعنى: "اللّغويّين قد خصّصوا بحوثا ودراسات عديدة للمعنى وحاولوا تحديد طبيعته ومجاله(...) وكان أن توصلوا إلى التّمييز بين أنماط عديدة من المعنى الظّاهر نذكر منها: المعنى الحرفي ، المعنى البنيوي ، المعنى المعجمي ، المحتوى القضوي ، المحتوى الإخباري الإعلاميّ...الخ وأنماط من المعنى الضّمني مثل: الاقتضاء ، الاستلزام الدلالي ، التّضمين ،الاستلزام الحواري ،القيمة الحجاجيّة أو المعنى الحجاجي"[31] يتّضح من خلال هذا القول أنّ المعنى معنيين: معنى ظاهريّ وهو المعنى الحرفيّ للجملة ومعنى ضمنيّ وهو معنى حجاجي وتعدّدت تسميّات هذين الصّنفين فالمعنى الأوّل ثانوي أما الثّاني فهو معنى أساسيّ يقول **أوزوالد ديكرو** (Oswald Ducrot): "لا ينبغي الخلط بين المعنى الحرفي للقول وقيمته القولية في مقام معين"[32] فلابد إذا من التّفريق بين المحتوى الإخباري للأقوال وقيمتها الحجاجيّة الّتي يلّح عليها رواد النظريّة الحجاجيّة اللّغوية ، هذا مفاده أنّ القيمة الحجاجيّة للقول هي الّتي توجّه الخطاب وتحدّد مساره "وهكذا فإنّ القيمة الحجاجيّة لهذا القول أو الخطاب يتمّ تحديده بواسطة الاتّجاه الحجاجي الّذي يكون إمّا صريحا أو مضمرا"[33] وبالعودة

إلى مدوّنة الدّراسة نستشف أنّ جميع الأقوال الحجاجيّة تحمل في طيّاتها إضافة إلى محتواها الإخباري معاني حجاجيّة ضمنيّة مثلما يتّضح في الملفوظ التّالي:

"سنرى إذا ما كانت ستخفف هذه المصالحة من المعاناة في غزة أم لا ، لكن ما تعلمناه من التاريخ لاسيما تاريخ المقاومة في لبنان هو أن إسرائيل لن تتراجع ولا حتّى لسنتمتر واحد إذا لم تقاوم"[34].

يبدو من خلال هذا الملفوظ أنّ المتكلّم عمد إلى توظيف رابطين حجاجيّين قام بالرّبط بين الحجج المبثوثة في هذا القول والّتي يكشف استخراجها عن وجود علاقة حجاجية قائمة بين الحجج والنتيجة سواء الصريحة منها أو المضمرة والّذي يعنينا نحن هو الكشف عن تلك الّتي حاول المتكلّم إضمارها ، فالحجة (ق1) في القول السّابق هي (التّخفيف من معاناة غزة من عدمها من جراء اتفاق المصالحة)،والحجة (ق2) وهي (علّمنا التاريخ) ثم يأتي الرّابط (لكن) والّتي تأتي للاستدراك وهو من الرّوابط المدرجة للحجج ؛ بمعنى أنّ الرّابط (لكن) له توجّه حجاجي واحد فكلتا الحجّتين خدمت نتيجة مضمرة والّتي عمد المتكلّم إضمارها هي النتيجة (ن) : أنّ هذه الاتفاقيات والمفوضات السّلمية لا جدوى منها بعدما فشلت سابقتها ، ومن جهة أخرى ارتأى المتكلّم توظيف العامل الحجاجي ليقيّد من إمكانات القول الحجاجية ويخصّ بالذّكر تاريخ المقاومة بلبنان ، ويواصل صياغة حججه وأدرج حجّة أخرى بعد توظيفه للرّابط الحجاجي(حتى) مفادها عدم رضا إسرائيل بالتّنازل ولو لسنتمتر واحد إلاّ بالمقاومة وليس بالتّفاوض لنصل إلى القول بعد تفكيك هذا الملفوظ حجاجيّا إلى أنّ الرّوابط تضطلع بأبعاد تداوليّة تواصليّة ، وهذا ما لاحظناه من خلال الرّبط التّداوليّ بين مجموعة من الحجج ساقها المتكلّم بمعيّة الرّوابط الّتي حملت حمولة تواصليّة تمثّلت في خدمة النّتيجة المضمرة المذكورة سالفا.

غالبا ما يقدّم الخطيب السّياسيّ حججا مباشرة صريحة تطفو على سطح الملفوظ لكي يفنّد اعتقاده ولكن يضمر النّتيجة فلا يدرجها في الملفوظ ليترك المتلقّي أمر استنتاجها مثلما يظهر ذلك في هذا القول**"منذ حوالي سبع عشر سنة حمل فارس عودة حجرا ووقف أمام دبابة ورمى الحجر عليها وتوفي ولكان بلغ اليوم 32 عاما لكنه سيعيش إلى الأبد لماذا؟ ليس لأنّه امتلك خطّة تكنوقراطيّة لجعل حركة الاقتصاد أكثر سلاسة أو لأنه امتلك طريقة لجعل المجتمع الدوليّ يملأ قجة الصدقات بل لأنّه كان على استعداد لأن يضحي بحياته لتحرير أرضه وبلده ودحر الاحتلال"** [35] بحيث قدّم حججا مباشرة مثلما يتّضح في ذكر قصّة الطفل (فارس العودة) الّذي اغتالته إسرائيل كرمز للشجاعة الحجة الأولى(ق1) تتمثل في :حمل فارس عودة

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

حجرا ، أما (ق) 2:وقوفه أمام دبابة الاحتلال الإسرائيلي ، (ق3): رمي الحجر عليها ،(ق4) : وفاته ، ثم قدّم الحجة الأقوى والّتي وردت بعد الواصل الحجاجي (لكن) المتمثّلة في: (ق5) : يعيش للأبد ، فهذه الحجج ساقها كلّها المرسل لفائدة نتيجة جعلها مضمرة تتمثّل في : ضرب مثال عن بطولة و شجاعة فارس العودة في وجه المحتل ، يواصل المرسل في تقديم حججا أخرى وهذه المرة قام بالرّبط بينها بواسطة الرّابط الحجاجي (بل) ؛ إذ ساقها المتكلّم لمساندة نتيجتين متعارضتين ، فكلّ حجّة تساند نتيجة هي نقيض النتيجة الّتي تساندها الحجّة الأخرى "فالمتكلّم يقدّم الحجّة الثّانية باعتبارها الحجّة الأقوى ، وباعتبارها توجّه القول برمته"[36] وبالعودة للقول نجد أنّ الحجّة ق1: عدم امتلاك فارس العودة لخطة تكنوقراطيّة ، وق2: عدم امتلاكه طريقة لجعل المجتمع الدّولي يملأ قجة الصدقات ، أمّا الحجّة الأقوى والّتي وردت بعد الرّابط (بل)، و ق3: كان على استعداد للتضحيّة بحياته من أجل تحرير أرضه وبلده ودحر الاحتلال فهذه الحجّة الأخيرة تعارض الأولى ؛ بمعنى أنّ فارس العودة لم يكن تكنوقراطيا ولكن دافعه ليس استلطاف المجتمع الدولي ، وإنّما كان هدفه مقاومة العدوّ ولو برمي الحجر واعتراض دبابات المحتل الإسرائيلي فالواصل(بل) أقام علاقة حجاجيّة تعرف بوصل النقيضين الأولى علاقة حجة عدم امتلاك فارس العودة لخطة تكنوقراطيّة وعدم امتلاكه طريقة لجعل المجتمع الدّولي يملأ قجة الصدقات ، والنّتيجة المضمرة (لم يكن مدفوعا من قبل رجال تكنوقراطيّين وعلاقة حجاجيّة ثانية الّتي تسير بالاتّجاه المعاكس لهذه النتيجة ، وهي : كان على استعداد للدّفاع عن أرضه ولو يكلّفه ذلك حياته ، والنتيجة المضادة للنّتيجة السّابقة والّتي كانت دوافع فارس العودة هو المشاركة في تحرير وطنه ومنع مليشيّات العدو من المرور إلى حيث الحصار والخناق ، فنلاحظ أنّ النّتيجتين المضمرتين متعارضتين مما يمكن القول بأنّ المتكلّم اختار الرّوابط والوصلات الحجاجيّة الّتي تخدم مقاصده وهي " تحتل مساحة واسعة من لغة الإعلام السّياسيّ وتتنوع أدوارها بتنوّع استعمالاتها فهو بالإضافة إلى دورها في تجسيد لحمة النص ككتلة واحدة ومن ثم العمل على حبكة النص" [37] يبدو أنّ الخطيب السّياسيّ يعمد دائما إلى إضمار النّتيجة بعد تقديم الحجج صريحة وهذه الآليّة الحجاجيّة السّمة البارزة في مدوّنة بحثنا هذا من ذلك:

"نحن جرّبنا فتح كانت فتح رائدة في العمل الثوري وكل الشعب كان وراءها في مرحلة من المراحل و لكن فتح وصلت إلى نقطة دمرت كل ما قامت به مع احترامي لتاريخ حركة فتح الناصع ،حماس كانت حركة رائدة في العمل المقاوم وفي لعبة صغيرة لا ندري إن كانوا ضحكوا على عقلها أو أن امتيازات قدمت لها فأسقطوها في فخ السياسة أو المعترك السياسي وبالتالي أصبحت ورقة محروقة" [38].

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

بيد أنّ سياق الحديث هنا حول الفصائل الفلسطينيّة ونشاطها التحرّري والثّوري ويخصّ بالذّكر حماس وفتح ، ولقد قدّم المرسل هنا مجموعة من الحجج للوصول إلى مجموعة من النتائج الّتي تعبّر عن غرضه ولقد بدأ بحركة فتح وختمها بحماس مثلما يبيّن السّلم الحجاجيّ التّالي:

ن (المضمرة): حالة الانقسام والتسيّب السياسيّ والتنظيميّ داخل الفصائل الفلسطينيّة (حماس وفتح).

الحجة ق7: أصبحت ورقة محروقة

الحجة ق6: أسقطوها في فخ السياسة أو المعترك السياسي

الحجة ق5: امتيازات قدمت لها

الحجة ق4: ضحكوا على عقلها

الحجة ق3: حماس كانت حركة رائدة في العمل المقاوم

الحجة ق2: فتح وصلت إلى نقطة دمرت ما قامت به

الحجة ق1: كانت فتح رائدة في العمل الثوري وكل الشعب كان وراءها

ارتأينا ترتيب الحجج الّتي قدّمها المرسل في هذا السلّم الحجاجيّ حتّى نتمكّن من ترتيبها وفق النّتائج الّتي تستلزمها أو الّتي يريد المحاجج توجيه المستمع إليها ،وذلك حسب قوّتها الحجاجيّة من حيث التدرّج من الأضعف إلى الأقوى ؛إذ عمد المرسل من خلال هذه التراتبيّة الحجاجيّة خدمة نتيجة معيّنة مضمرة بالرّبط الحجاجي (لكن ، بالتالي) تتمثّل في النتيجة (ن) : التّعبير عن حالة الانقسام والتسيّب السياسيّ والتنظيميّ داخل الحركتين (فتح وحماس)، فلقد بيّن في البداية أنّ حركة فتح كانت رمزا للثّورة ولكن سرعان ما حطمت إنجازاتها بنفسها ، وهنا يحيل المتكلّم إلى حال الاقتتال الدامي والانقسام المدمّر بين حركتي حماس وفتح الّذي أدّى إلى إخضاع الفلسطينيّين لمزيد من الكوارث والمآسي ، لهذا يرى المتكلّم أنّ الحركتين تحت ظروف سقطتا في فخ المؤامرات إن صحّ التعبير ، فهذا الانقسام والاقتتال بين الفصيلتين يعدّ خدمة مجانيّة لإسرائيل لإثبات عدم نضج الفلسطينيّين لإدارة أوضاعهم ، وبالتّالي ستتهرّب من عمليّة التسويّة المتفق عليها كعادتها.

تنطبق نظريّة **أوزوالد ديكرو** (Oswald Ducrot) **وجان كلود أنسكومبر** (AnscombreJean-claude) في التداوليّة المدمجة في ترابط المحتوى الاخباريّ اللّساني

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

والمحتوى الإخباري الخارج لسانيّ وتأكيد الفاعليّة اللّغوية كجزء من نظريّة أفعال الكلام ، وبالاستناد إلى القول السّابق فإنّ محتوياتها الإخباريّة ليست بالضّرورة بمكان مقارنة فيما تنشئه من أفعال كلاميّة أو بمعنى آخر لم تعد اللّغة مجرد نقل المعلومات من مرسل إلى متلقي ، بل أضحى الأمر مع التداولية المدمجة إبراز القوة الحجاجيّة والقصد الحجاجي ، " ففعل الحجاج يفرض على المخاطب نمطا معيّنا من النتائج باعتباره الاتجاه الوحيد الّذي يمكن أن يسير فيه الحوار ، والقيمة الحجاجيّة لقول ما هي نوع من الإلزام يتعلّق بالطريقة الّتي يسعى أن يسلكها الخطاب بخصوص تناميه واستمراره" [39] وهذا ما التمسناه من خلال الملفوظ الحجاجيّ التّالي:"**لابد من أن نحمل الدول والقادة العرب مسؤوليّة ما يحدث لأنّهم باعوا فلسطين بداية ،وجعلوا الناس يعتقدون أنّ الفلسطينيّين باعوا وطنهم عندما خرجوا منه لكنّهم لم يفعلوا ذلك بل خرجوا من فلسطين معتقدين أن الجيوش العربيّة ستحررهم وأنّهم سيعودون إليها لكن بعض الحكام العرب خانوهم** "[40] أين بنى المخاطب خطابه الحجاجيّ على نحو أنجز بواسطته متواليّات من الأقوال بعضها بمثابة الحجج اللّغويّة وبعضها الآخر بمثابة النّتائج الّتي تستنتج منها طبقا للقصد والغرض الإنجازي من القول ، فلقد حصّن خطابه بوسائل لغويّة بهدف الوصول إلى غايته الحجاجيّة المتمثّلة في الإقناع ، ومن أهمّ هذه الآليّات إستراتيجية الرّوابط الحجاجيّة الّتي تسمح للمتكلّم بالانتقال من المعنى الإخباريّ إلى المعنى الحجاجيّ التواصليّ ؛ بمعنى أنّ المخاطب يسعى من وراء عمليّة التلفّظ بالحجج التّالية إلى إقناع متلقّيه والسلّم التّالي يوضّح ذلك:

ن: نفي كل التّهم الموجّهة للفلسطينيّين على خلفية هجران وطنهم ، وتوجيه اتهامه للدّول العربيّة

وقادتها وحكامها على خيانتهم للشّعب الفلسطيني وتخليهم عن القضية الفلسطينية

ق6: بعض الحكام العرب خانوهم

ق5: خروجهم من فلسطين لظنهم ان الجيوش العربية ستحررهم وتعيدهم إليها

ق4: لم يفعلوا ذلك (لم يهجروها بمحض إرادتهم)

ق3: جعل الناس يعتقدون أن الفلسطينيين باعوا وطنهم عند هجرهم إلى بلدان أخرى

ق2: بيعهم لفلسطين

ق1: لا بدّ أن نحمّل الدول والقادة العرب مسؤوليّة ما يحدث.

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

ثمّ إنّ مضامين هذه الحجج الّتي تبلّغ بالطريقة غير الصريحة أو لنقل عن طريق الاقتضاء تحتاج إلى عمليّة استدلاليّة لاستنتاجها حتّى نتمكّن من تأويلها وتفسير المعاني الضمنيّة لإدراكها بالاستناد للسّياق الّذي يمثّل الاعتقادات والخلفيّات المشتركة بين المتخاطبين (اعتبارات خارج بنية اللّغة) ما يسهم في نجاح العمليّة التواصليّة "والخطاب السياسيّ الناجح يراعي مقتضيّات حال المخاطب ومقتضيّات الموقف الاتّصالي والحدث القائم في الحال ، فيأتي الخطاب متّسقا مع واقعه الخارجي" [41] وبعد تفكيكنا للملفوظ السّابق وجدنا أنّ المتكلّم يريد الوصول إلى نتيجة والّتي تعكس مقصديّة القول برمّته مفادها نفي كلّ التّهم الموجّهة للفلسطينيّين على خلفيّة هجران وطنهم ، وكذا توجيه اتّهامه للدّول العربيّة وقادتها وحكامها على خيانتهم للشّعب الفلسطينيّ وتخلّيهم عن القضيّة الفلسطينيّة وبالتّالي المتكلّم من خلاله ملفوظه الحجاجي هذا أنجز فعلين فعل الاقتناع وفعل الاقتضاء ، فلقد حاول من خلال تلك المقتضيات الّتي يشترك بها مع مخاطبه بهدف إقناعه ، ولقد أشار **أوزوالد ديكرو** (Oswald Ducrot) إلى أنّ المتكلّم ينجز سلسلة من أفعال التلفّظ بغية الوصول إلى نتيجة معيّنة" سننطلق من الملاحظة البسيطة(الواضحة) الّتي تقول أنّ كثيرا من أفعال التلفّظ تتميّز بوظيفة حجاجيّة ، وتتمثّل هذه الوظيفة في كون هذه الأفعال تسعى إلى جعل المخاطب يصل إلى نتيجة معيّنة أو ينصرف عنها ، وربّما كانت أقلّ بساطة (وضوحا) الملاحظة الّتي تقول إنّ هذه الوظيفة تخلّف علامات في بنيّة الجملة ذاتها ، إنّ القيمة الحجاجيّة للملفوظ ليست فقط ناتجة عن المعلومات الّتي يسوقها ، فالجملة يمكنها أن تتضمّن صريفات وعبارات وصيغا مختلفة تؤدّي بالإضافة إلى وظيفتها الإخباريّة وظيفة منح الملفوظ وجهة حجاجيّة" [42] يتّضح من وجهة نظر **أوزوالد ديكرو** (Oswald Ducrot) أنّ المتكلّم إضافة إلى إنجازه فعل الإخبار الّذي يقتضيه الملفوظ ينجز فعلاً مخصوصا يسمّيه **بفعل التّوجيه الحجاجي** .

خاتمة: رام بحثنا هذا الوقوف عند شكّل من أشكال التّخاطب السّياسيّ وفقا للمقاربة التّداوليّة بهدف الكشف عن خبايا التّواصل المسمّى بالتّواصل السياسيّ الإعلاميّ الّذي ولّدته مقتضيّات الرّاهن في جانبه المضمر ، والتّنقيب عن أسرار نجاحه رغم اعتماده التّلميح لا التّصريح ، وبالفعل لقد توصّل البّحث بعد تطبيق آليات التّحليل التّداوليّ على نموذج من نماذج التّحاور السّياسيّ إلى ما يلي:

-أنّ أغلب الملفوظات السياسيّة تأتي مستلزمة مقاميًّا بمعنى تتعدّى دلالاتها الإخباريّة الحرفيّة إلى دلالات ضمنيّة تواصليّة **بفعل التّوجيه الحجاجيّ** ، فلقد سجّلنا خرقًا في مبادئ التّخاطب

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

لفائدة أغراض ومقاصد يسعى الخطيب السّياسيّ تبليغها بطريقة غير مباشرة ، مما يؤكد أنّ الخطاب السّياسيّ قائم على التّواصل الضّمني بالدّرجة الأولى ؛

- أكثر التّواصل في التّخاطب السّياسيّ يقوم على إنجاز أفعال كلاميّة غير مباشرة ، فلقد بيّنا أنّ الاستفهام وهو الفعل الأغلب فيه أو العلامة البارزة فيه قد خرج من معناه الحقيقي إلى معناه المستلزم مما ولّد أفعال أخرى من قبيل: التّقرير ، التّشكيك ، الاقتراح ، الاتّهام ، التّحقير ، الاعتراض ، التهكّم والسّخريّة وكلّ هذا يؤكّد ارتباط الاستفهام بعامل القصديّة ، فالأفعال الإنجازيّة غير المباشرة والّتي تعتبر معان ضمنيّة إستراتيجيّة لغويّة تلميحيّة يعبّر بها المتكلّم عن مقاصده ، فلقد تحوّلت من طلب معرفة أشياء لم تكن حاضرة وقت الطلب لتصير فعلاً لغويًّا غير مباشر يتولّد عنه معان و مقاصد تداوليّة تواصليّة تتحدّد تبعا للسّياق الّذي وردت فيه وللغرض الإنجازي الّذي يقصده المتكلّم وبهذا أصبح الخطاب السّياسيّ ميدانًا خصبًا للأفعال الكلاميّة غير المباشرة وهذا ما لامسناه من خلال خروج الاستفهام من معناه المباشر إلى معان غير مباشرة مضمرة ؛

- سعى الخطيب السّياسيّ إلى الإتيان بتراتبيّة حجاجيّة لتفنيد آرائه وفق النّتائج الّتي تسلتزمها هذه الأخيرة فيلجأ تارة إلى تضمين الحجج ، وتارة أخرى يعمد إلى إضمار النّتائج وكلّ ذلك بناءً على القصد الحجاجي ، وبعبارة أخرى يحرص الخطيب كل الحرص على توجيه خطابه الحجاجيّ بتفعيل كلّ الوسائل والآليّات اللّغويّة والأسلوبيّة الوجهة المقصودة الّتي تضمن له الوصول إلى غايته التواصليّة وهي الإقناع.

*** مصادر البحث ومراجعه:**

1-باللّغة العربيّة:

- أبو بكر العزاوي ، **اللّغة والحجاج** ، العمدة في الطبع ، ط1 ، الدار البيضاء. المغرب ، د.ت .

- بنعيسى عسو أزاييط ، **الخطاب اللساني العربي ،** عالم الكتب الحديث ، ط1 ، إربد ، الأردن ، 2012م ، ج1.

-بنعيسى عسو أزاييط ، **الخطاب اللّساني العربي** ، عالم الكتب الحديث ، ط1 ، إربد ، الأردن ، 2012م ، ج2.

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

-جاك موشلار ، آن ريبول ، **القاموس الموسوعي للتداولية** ، تر: مجموعة من الأساتذة والباحثين من الجامعات التونسية ، اشراف: خير الدين المجدوب ، مراجعة: خالد ميلاد ، لمركز الوطني للترجمة ، دار سيناترا ، د.ط ، تونس ، 2010م.

- ج.ب. براون ، ج .يول ، **تحليل الخطاب** ، تر: محمد لطفي الزليطني ومنير التريكي ، دار النّشر العلمي والمطابع ، د.ط ، الرياض ، 1997م.

- جواد ختام ، **التداولية أصولها واتجاهاتها** ، دار كنوز المعرفة للنّشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، الأردن ، 2016م.

- حبيب أعراب ،" **الحجاج والاستدلال الحجاجي عناصر استقصاء نظري**" مجلة عالم الفكر ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 2001م ، العدد :01.

- خليفة الميساوي ، **الوصائل في تحليل المحادثة دراسة في استراتيجيات الخطاب** ، عالم الكتب الحديث ، ط1 ، الأردن ، 2012م.

- رضوان الرقبي ، **البلاغة والحجاج بحث في تداوليّات الخطاب** ، تقديم: إدريس مقبول ، دار إفريقيا الشرق ، د.ط ، المغرب ، 2018م.

- سيروان أنور مجيد ، **التحليل التداولي للنص السّياسي** ، عالم الكتب الحديث ، ط1 ، اربد ، الأردن ، 2016م.

- طه عبد الرحمن ، **اللّسان والميزان أو التكوثر العقلي** ، المركز الثقافي العربي ، د.ط ، الدار البيضاء ، المغرب ، 1998م.

- عبد الهادي بن ظافر الشهري ، **استراتيجيات الخطاب** ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 2004م.

- علي محمود حجي الصراف ، **في البراجماتية الأفعال الانجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي** ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط1 ، مصر ، 2010م.

-عيد بلبع ، **التداوليّة البعد الثالث في سيمسوطيقا موريس من اللّسانيات إلى النقد الأدبي والبلاغة** ، المجمع الثقافي المصري. د.ط ، مصر ، 2016م.

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

- عيد بلبع ، " **البعد الثالث في سيميوطيقا موريس** " مجلة فصول ، الهيئة المصريّة العامة للكتاب ، مصر ، 2005م ، العدد: 66.

- فرانسوا ريكاناتي ، **المعنى الحرفي** ، تر: أحمد كروم. ، دار الكتاب الجديد ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 2018م.

- فيليب بلانشيه ، **التداولية من أوستين إلى غوفمان** ، تر: صابر الحباشة ، دار الحوار للنشر والتوزيع ، ط1 ، سوريا ، 2007م.

- محمود عكاشة ، **تحليل الأفعال الإنجازية في الخطاب السياسي** ، دار النشر للجامعات ، د.ط ، القاهرة ، مصر ، 2016م.

- مرتضى جبار كاظم ، **اللّسانيات التداولية في الخطاب القانوني** ، دار الأمان بالتعاون مع منشورات الاختلاف وضفاف ، ط1 ، لبنان ، 2015م.

- نور الدين أجعيط ، **الوظائف التداوليّة في التخاطب السياسيّ وأبعادها الحجاجيّة** ، عالم الكتب الحديث ، ط1 ، إربد ، الأردن ، 2016م.

-برنامج كلمة حرة ،عنوان الحلقة : **الوحدة الفلسطينيّة** ، قناة الميادين ، http://m.almayadeen.net/episodes/860299 ، 12 شباط 2018 ، الساعة :20:30.

2- باللّغة الأجنبيّة:

Dire et ne pas Dire, principes de sémantique linguistique,3 édition, collection Ducrot, o,- .paris 1991, Hermann éditeur des sciences et des arts, savoir ,

1993, paris. les éditions de minuit , **les échelles argumentatives**, Ducrot,o ,-

press,1979, Paris. university -Searle,j, **sens et expression**, les éditions de minuit , cambridge

* الهوامش:

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

[1] - بنعيسى عسو أزاييط ، الخطاب اللساني العربي ، عالم الكتب الحديث ، ط1 ، إربد ، الأردن ، 2012م ، ج1 ، ص277.

[2] - فيليب بلانشيه التداولية من أوستين إلى غوفمان ، تر: صابر الحباشة ، دار الحوار للنشر والتوزيع ، ط1 ، سوريا ، 2007م ، ص125.

[3] - ج.ب. براون ، ج .يول تحليل الخطاب ، تر: محمد لطفي الزليطني ومنير التريكي ، دار النّشر العلمي والمطابع ، د.ط ، الرياض ، 1997م ، ص279.

[4] - جواد ختام ، التداولية أصولها واتجاهاتها ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، الأردن ، 2016م ، ص99.

[5] - برنامج كلمة حرة ، قناة الميادين ، الوحدة الفلسطينيّة ، 12شباط 2018 ، 20:30.

[6] - طه عبد الرحمن ، اللّسان والميزان أو التكوثر العقلي ، المركز الثقافي العربي ، د.ط ، الدار البيضاء ، المغرب ، 1998م ، ص238-239

[7] - برنامج كلمة حرة ، قناة الميادين ، الوحدة الفلسطينيّة ، 12شباط 2018 ، 20:30.

[8] - المرجع نفسه.

[9] - ينظر: عيد بلبع ، التداوليّة البعد الثالث في سيميوطيقا موريس من اللّسانيات إلى النقد الأدبي والبلاغة ، المجمع الثقافي المصري ، د.ط ، مصر ، 2016م ،ص305.

[10] - فرانسوا ريكاناتي ، المعنى الحرفي ، تر: أحمد كروم. ، دار الكتاب الجديد ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 2018م ، ص13.

[11] - عيد بلبع ، التداولية البعد الثالث في سيميوطيقا موريس من اللّسانيات إلى النقد الأدبي والبلاغة ، المرجع السابق ، ص340.

[12] - علي محمود حجي الصراف ، في البراجماتية الأفعال الانجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط1 ، مصر ، 2010م ، ص125.

[13] - المرجع نفسه ، ص125.

[14] - عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 2004م ، ص389.

[15] - خليفة الميساوي ، الوصائل في تحليل المحادثة دراسة في استراتيجيات الخطاب ، عالم الكتب الحديث ، ط1 ، الأردن ، 2012م ، ص191.

[16] press,1979, Paris.,p.73 university - sens et expression, les éditions de minuit , cambridge.

[17] - برنامج كلمة حرة ، قناة الميادين ، الوحدة الفلسطينيّة ،12شباط 2018 ، 20:30.

[18] - نور الدين أجعيط ، الوظائف التداوليّة في التخاطب السياسيّ وأبعادها الحجاجيّة ، عالم الكتب الحديث ، ط1 ، إربد ، الأردن ، 2016م ، ص180.

[19] - برنامج كلمة حرة ، قناة الميادين ، الوحدة الفلسطينيّة ، 12شباط 2018 ، 20:30.

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583

[20] - المرجع نفسه.
[21] - المرجع نفسه.
[22] - المرجع نفسه.
[23] - عيد بلبع ، " البعد الثالث في سيميوطيقا موريس " مجلة فصول ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 2005م ، العدد: 66 ، ص37.
[24] - برنامج كلمة حرة ، قناة الميادين ،الوحدة الفلسطينيّة ،12شباط 2018 ، 20:30.
[25] - المرجع نفسه.
[26] - المرجع نفسه.
[27] - المرجع نفسه.
[28] - المرجع نفسه.
[29] - المرجع نفسه.

[30] - حبيب أعراب ،" الحجاج والاستدلال الحجاجي عناصر استقصاء نظري" مجلة عالم الفكر ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 2001م ، العدد :01 ، ص101.

[31] - أبو بكر العزاوي ، اللّغة والحجاج ، العمدة في الطبع ، ط1 ، الدار البيضاء ، المغرب ، د.ت ، ص37.
[32] - المرجع نفسه ، ص39.

[33] - رضوان الرقبي ، البلاغة والحجاج بحث في تداوليّات الخطاب ، تقديم: إدريس مقبول ، دار إفريقيا الشرق ،د.ط ، المغرب ، 2018م ، ص72.

[34] - برنامج كلمة حرة ، قناة الميادين ،الوحدة الفلسطينيّة ، 12شباط 2018 ، 20:30.
[35] - المرجع نفسه.
[36] - أبو بكر العزاوي ، اللّغة والحجاج ، ص58.
[37] - سيروان أنور مجيد ، التحليل التداولي للنص السياسي ، عالم الكتب الحديث ، ط1 ، اربد ، الأردن ، 2016م ، ص295.
[38] - برنامج كلمة حرة ، قناة الميادين ،الوحدة الفلسطينيّة ، 12شباط 2018 ، 20:30.
[39] - Ducrot, o,Dire et ne pas Dire, principes de sémantique linguistique,3 édition, collection savoir ,Hermann éditeur des sciences et des arts,1991,paris ,.p.286.
[40] - برنامج كلمة حرة ، قناة الميادين ،الوحدة الفلسطينيّة ،12شباط 2018 ، 20:30.
[41] - محمود عكاشة ، تحليل الأفعال الإنجازية في الخطاب السياسي ، دار النشر للجامعات ، د.ط ، القاهرة ، مصر ، 2016م ، ص35.

[42] - Ducrot,o , les échelles argumentatives, les éditions de minuit ,1993, paris. ,p.15.

EISSN :2602-5353 / ISSN : 2170-0583